

الأغاني

فقال له أعجبه مني ما أعجب المسلمين منك حين صبروك خليفة قال وكانت له سن سوداء يخفيها فضحك حتى بدت فقال له هذا الذي أردت أن أبديه فقال لها هل تروين قول كثير فيك .

(وقد زعمتُ أنِّي تغيّرتُ بعدَها ... ومَن ذا الذي يا عزَّ لا يَتَغَيَّرُ) .

(تغيّرتُ جسمي والخلقةُ كالتي ... عَهِدْتُ ولم يُخْبِرْ بِسِرِّكَ مُخْبِرُ) .

قالت لا ولكني أروي قوله .

(كأَنَّني أنادي صخرةً حين أعرضتُ ... من الصمِّ لو تمشي بها العُصمُ زَلَّتِ) .

(صَفُوحاً فما تلقاك إلا بخيلةً ... فمَن مَلَّ منها ذلك الوصلَ مَلَّتِ) .

فأمر بها فأدخلت على عاتكة بنت يزيد وفي غير هذه الرواية أنها أدخلت على أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت لها رأيت قول كثير .

(قضى كلُّ ذِي دَيْنٍ فوفَّى غريمَه ... وعزَّةٌ ممطولٌ معذِّى غريمُها) .

ما هذا الذي ذكره قالت قبله وعدته إياها قالت أنجزها وعلي إثما .

أخبرنا الحسن بن الطيب البجلي الشجاعي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبیب بن نصر المهلبی قالوا حدثنا عمر بن شبة قال روى ابن جعدة عن أشياخه وأخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو بكر بن يزيد بن عياض بن جعدة عن أبيه . أن كثيرا كان له غلام تاجر فباع من عزة بعض سلعه ومطلته مدة وهو لا يعرفها فقال لها يوما أنت وَا كما قال مولاي